

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي  
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية  
بجامعة الأنبار

# المحاضرة الخامسة والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه التجديدي الإصلاحية:

الشيخ محمد عبدة

الجزء 1

## الاتجاه الإصلاحى: الشيخ محمد عبدة:

ولد عام 1849, وتوفي سنة 1905؛ ومحمد عبده: مفكر مصري، أزهرى التكوين العلمى، عالم فى العلوم الشرعية، واللغوية، والاجتماعية، والسياسية؛ تجديى النزعة، إصلاحى الاتجاه.

أولاً: تأثيره بجمال الدين الأفغاني:

اختار الأفغاني المنهج الثوري في التغيير، لكنَّ عبدة  
انتهج سبيل التربية والإصلاح، لتحقيق نهضة المسلمين،  
واستقلالهم عن التبعية والاستعمار، والعيش الكريم:  
بتنمية: العامة، والقادة، والموجهين والعلماء؛ وأن  
تستمر العملية الإصلاحية حتى تؤتي ثمراتها.  
((مستوحاة من جيل صلاح الدين الأيوبي)).

ثانياً: مواقفه وأفكاره: محمد عبده:

(1849-1905 م) محمد عبده: وهو مفكر مصري،  
عرف بفكره الإصلاحي حيث تدور أفكاره الإصلاحية  
حول: الإصلاح الديني، إصلاح اللغة والأدب، والإصلاح  
السياسي.

1. الإصلاح الديني: كان لا يقف فيما يفتي عند حدود مذهب معين، وإنما كان يعمد إلى الأخذ من مختلف مذاهب أهل السنة. ودعا إلى التجديد وتحرير الفكر من التقليد وأطلق سلطان العقل، وبرأيه أن الاجتهاد يجب أن ينبع من حالة العصر ويعبر عنها، ومتى انقضى العصر وزالت مقتضياته زال معها ما يخصه من الاجتهاد وما رافقه من أحكام. كما ربط بين الدين والعلم ولا مجال للتصادم بينهما حيث لكل منهما وظيفته لحاجة البشر. كما سعى لتجديد الأزهر وانتقد نظام الدراسة فيه وجموده، ونادى بإدخال العلوم العصرية فيه إلى جانب العلوم الدينية.

2. فكرة التسامح الديني، وتقبل المنتمين للأديان السماوية بعضهم بعضاً في مناخ من السلام وقبول الآخر، ووجه رسائل في هذا المجال للأديب الروسي توليستوي وللقس الإنكليزي اسحق تيلور، ورأى أن التقريب بين الأديان مما جاء به الدين الإسلامي "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم" فكأنه يخبرنا بفكرة حوار الحضارات.



3. إصلاح اللغة والأدب: أكد على ضرورة إصلاح اللغة العربية وآدابها وإتقان الكتابة والخطابة فيها. كما نادى بضرورة تعلم لغة من لغات العلم الأوربية حتى يمكن الإطلاع على المعارف، انطلاقاً من مقولة "من تعلم لغة قوم أمن مكرهم".

4. الإصلاح السياسي: اعتبر أن الأمة هي مصدر سلطة الحاكم، وأن أساس سلطته دنيوي وليس ديني وهو غير معصوم، حيث أكد على السلطة المدنية للحاكم ولكنه اشترط عليه المحافظة على القيم السياسية والمبادئ العامة للإسلام.